مطاردة اليهود

وفي قصيدة بعنوان «اغنية زرقاء وحمراء»، كتب جلبواع:

«كما لو انك سرت في الجليد

«وانت سرت في الجليد

«وقامت تجاهك دببة: دب، دبة، دبيب

«وجريت بكل قوتك، تصورت ان قواك خائرة

«وكل لحظة في عينيك، خوف عشرة آلاف سنة

«وها انت هنا الآن، سنوات مرت.

«انقضت

«ذهبت الدببة الجميلة. ذهبت. هل تعود؟

«الليلة في حديقتنا تكسرت اغصان الصنوبر

«والاشجار تسيل دمعاً ودماً

o o o

«ها هو الحال. صغار نحن

«والوف السنين في الذاكرة

«انظري. كل الخيالات تنتظم امام نافذتك

«في صف واحد. وليس احدها قريباً

«وليس احدها بعيداً».

ولايخفى، على الرغم من النبرة اللاهية التي يوحي بها استخدام صيغتي التأنيث والتصغير من الدب في مطلع القصيدة، ان جلبواع يشير، في بناء قصيدته، الى مشكلة المطاردة والاضطهاد ضد اليهود في شكل مكثف على نحو وصفي يوحي بالتأمل اكثر مما يوحي بالاسى.

التسلح بالقوة

وفي قصيدة اخرى بعنوان «في مواجهة الريح»، كتب جلبواع:

«عندما وقفنا على حافة الجرف

«بدأت ريح عاتية تهب

«وانسحب الجميع في اضطراب الى الخلف

«غير انني امسكت بالمطرقة

«المحفوظة، هنا، منذ جيل